

لسان العرب

(ظلل) ظَلَّ - نهارَه يفعل كذا وكذا يَظَلُّ - ظَلَّ - وظُلُّوا - وظَلَّ - وظَلَّ - وظَلَّ - وظَلَّ - لا يقال ذلك إلا - في النهار لكنه قد سمع في بعض الشعر ظَلَّ - لَيْلَه وظَلَّ - وظَلَّ - وظَلَّ - كذا بالكسر ظُلُّوا - إذا عَمَلْتَه بالنهار دون الليل ومنه قوله تعالى
وَظَلَّاتُمْ تَفَكَّهُونَ وهو من شَوَّاذٍ - التخفيف الليث يقال ظَلَّ - فلان نهارَه صائماً ولا
تقول العرب ظَلَّ - يَظَلُّ - إلا لكل عمل بالنهار كما لا يقولون بات يبيت إلا بالليل قال
ومن العرب من يحذف لام ظَلَّ - ونحوها حيث يظهران فإن أهل الحجاز يكسرون الظاء كسرة
اللام التي أُلْقِيَتْ فيقولون ظَلَّنا وظَلَّتم المصدر الظُّلُّول والأمر اظْلَلْ وظَلَّ -
قال تعالى ظَلَّاتَ عليه عاكفاً وقرئ ظَلَّاتَ فمن فَتَحَ فالأصل فيه ظَلَّاتَ ولكن اللام
حذفت لِثِقَلِ التضعيف والكسر وبقيت الظاء على فتحها ومن قرأ ظَلَّاتَ بالكسر - و - كسرة
اللام على الظاء ويجوز في غير المكسور نحو هَمَّتَ بذلك أي هَمَمْتُ وأ - سَمَّتَ بذلك أي
أ - سَمَّتَ قال وهذا قول حُذِّقَ النحويين قال ابن سيده قال سيبويه أ - مَّ - ظَلَّاتُ
فأصله ظَلَّاتُ إلا - أنهم حذفوا فألَقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفَّتْ وهذا
النَّحْوُ شاذٌّ قال والأصل فيه عربي كثير قال وأما ظَلَّاتَ فإنها مُشَبَّهَةٌ بِرِجَالِ
وأما ما أنشده أبو زيد لرجل من بني عقيل أَلَمَّ تَعَلَّمِي ما ظَلَّاتُ بالقوم واقفاً
على ظَلَّالٍ أَضْحَتْ مَعَارِفُهُ قَفَرًا قال ابن جنى قال كسروا الظاء في إِنْشَادِهِمْ وليس
من لغتهم وظَلَّ - النهارَ لَوْنُهُ إذا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ والظُّلُّ - نقيض الضَّحِّ - وبعضهم
يجعل الظُّلَّ - الفَيْءَ قال رؤية كلُّ موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظَلَّ - وفَيْءٌ
وقيل الفَيْءُ بالعَشِيِّ - والظُّلُّ - بالغداة فالظُّلُّ - ما كان قبل الشمس والفَيْءُ ما فاء
بعد وقالوا ظَلَّ - الجَنَّةَ ولا يقال فَيْءٌ وُها لأن الشمس لا تُعَاقِبُ ظَلَّ -ها فيكون هنالك
فَيْءٌ إنما هي أبدأ ظَلَّ - ولذلك قال D أُكَلِّمُها دائماً وظَلَّ -ها أَرَادَ وظَلَّ -ها دائماً
أيضاً وجمع الظُّلِّ - أَظْلَالٌ وظَلَّالٌ وظُلُّولٌ وقد جعل بعضهم للجنة فَيْءً غير أَنه
قَيَّده بالظُّلِّ - فقال يصف حال أهل الجنة وهو النابغة الجعدي فَسَلامٌ إِلَيْهِ يَغْدُو
عليهم وفَيْءٌ الفِرْدَوْسُ ذاتُ الظُّلَّالِ وقال كثير لقد سَرَّتْ شَرِّقِي - البِلَادِ
وَعَرَّ بِهَا وقد ضَرَبَتْني شَمْسُها وظُلُّولُها ويروى لقد سَرَّتْ غَوْرِي - البِلَادِ
وَجَلَّسَها والظُّلَّةُ الظُّلَّالِ والظُّلَّالُ الجَنَّةُ وقال العباس بن عبد المطلب مِن
قَبْلِها طَبِيتَ في الظُّلَّالِ وفي مُسْتَوْدَعِ حَيْثُ يُخَصَفُ الوَرَقُ أَرَادَ ظَلَّالِ
الجنات التي لا شمس فيها والظُّلَّالِ ما أَظَلَّكَ من سَحَابٍ ونحوه وظَلَّ - الليلَ سَوَادُهُ

يقال أتنا في ظلّ الليل قال ذو الرّمّة قد أءسّف الذّارح المّجّهل
مءسّفه في ظلّ أءضّر يدءو هامه البوم وهو استعارة لأن الظلّ في
الحقيقة إنما هو ضوء شعاع الشمس دون الشعاع فإذا لم يكن ضوء فهو ظلّامة وليس
بظلّ والظلّامة أيضا .

(* قوله « والظلة أيضا إلخ » هذه بقية عبارة للجوهري ستأتي وهي قوله والظلة بالضم
كهية الصفة الى أن قال والظلة أيضا الى آخر ما هنا) أوّل سحابة تظلّ عن أبي
زيد وقوله تعالى يتفّيا ظلّ عن اليمين قال أبو الهيثم الظلّ كلّ ما لم
تطلّع عليه الشمس فهو ظلّ قال والفياء لا يءدى فيئنا إلا بعد الزوال إذا
فأت الشمس أي رجعت إلى الجانب الغربى فما فأت منه الشمس وبقيّ ظلّ
فهو فياء والفياء شرقى والظلّ غربى وإنما يءدى الظلّ ظلّ من
أوّل النهار إلى الزوال ثم يءدى فيئنا بعد الزوال إلى الليل وأنشد فلا الظلّ
من برّد الضحى تستطيعه ولا الفياء من برّد العشيّ تذوق قال وسواد
الليل كلّ ظلّ وقال غيره يقال أظلّ يومنا هذا إذا كان ذا سحاب أو غيره
وصار ذا ظلّ فهو مظلّ والعرب تقول ليس شيء أظلّ من حجر ولا أدفأ من شجر
ولا أشدّ سوادا من ظلّ وكلّ ما كان أرفع سمكاً كان مسقطاً الشمس أبعد
وكلّ ما كان أكثر عرضا وأشدّ اكتنازا كان أشد لسواد ظلّ والليل
جندّه وقيل هو الليل نفسه ويزعم المنجّمون أن الليل ظلّ وإنما اسودّ جدّا
لأنه ظلّ كورة الأرض وبعقدور ما زاد بدّنها في العظّم ازداد سواد ظلّها
وأظلّ تنى الشجرة وغيرها واستظلّ بالشجرة استذرى بها وفي الحديث إنّ في
الجنة شجرة يسير الراكب في ظلّها مائة عام أي في ذراها وناحيتها وفي قول
العباس من قبيلها طبت في الظلال أراد ظلّ الجنة أي كنت طيبا في صلب
آدم حيث كان في الجنة وقوله من قبلها أي من قبل نزولك إلى الأرض فكنتي عنها ولم
يتقدم ذكرها لبيان المعنى وقوله D و يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها
وظلالهم بالغدو والآصال أي ويسجد ظلّهم وجاء في التفسير أن الكافر
يسجد لغيره و ظلّ يسجد و قيل ظلّهم أي أشخاصهم وهذا مخالف للتفسير وفي
حديث ابن عباس الكافر يسجد لغيره و ظلّ يسجد قالوا معناه يسجد له
جسمه الذي عنه الظلّ ويقال للميّت قد ضحا ظلّ وقوله D ولا الظلّ ولا
الحزور قال ثعلب قيل الظلّ هنا الجنة والحزور النار قال وأنا أقول الظلّ
الظلّ بعينه والحزور الحرّ بعينه واستظلّ الرجل اكتنّ بالظلّ
واستظلّ بالظلّ مال إليه وقعد فيه ومكان ظلّيل ذو ظلّ وقيل الدائم

الظِّلُّ - قد دامت ظلالته وقولهم ظِلٌّ - ظَلِيلٌ يكون من هذا وقد يكون على المبالغة كقولهم شعِرٌ شاعر وفي التنزيل العزيز وَزُودٌ خَلِمَ ظِلًّا - ظَلِيلًا وقول أُحَيِّحَةَ بن الجُلَاحِ يَصِفُ النَّخْلَ هِيَ الظِّلُّ في الحَرِّ - حَقٌّ الظِّلُّ لِي لِي والمَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ قال ابن سيده المعنى عندي هي الشيء الظِّلُّ لِي لِي فوضع المصدر موضع الاسم وقوله D وظَلَّنا علينا الغمام - قيل سَخَّرَ الرَّاقِبُ لهم السحابَ يُظِلُّهم حتى خرجوا إلى الأرض المقدَّسة وأنزل عليهم المَنَّانَ والسَّلاوِيَّ والاسم الظِّلُّ لِي لِي أبو زيد يقال كان ذلك في ظِلِّ الشَّيْءِ أَي في أَوْسَلِ ما جاء الشتاء وفَعَلَ ذلك في ظِلِّ القَيْظِ أَي في شِدَّةِ الحَرِّ وأَنشد الأَصمعي غَلَّسَتْهُ قَبْلَ القَطَا وفُرَّطِهِ في ظِلِّ أَجَّاجِ المَقِيظِ مُغْبِطِهِ .

(* قوله « غلسته إلخ » كذا في الأصل والاساس وفي التكملة تقدم العجز على الصدر) .
وقولهم مَرَّ بنا كأَنَّ ظِلَّ ذئبِ أَي مَرَّ بنا سريعاً كَسُرْعَةِ الذِّئْبِ وظِلُّ الشيءِ كَنُورِهِ وظِلُّ السحابِ ما وَارَى الشَّمْسَ مِنْهُ وظِلُّهُ سَوادُهُ والشَّمْسُ مُسْتَظِلَّةٌ أَي هي في السحابِ وكُلُّ شَيْءٍ أَظْلَلَّكَ فَهُوَ ظِلُّهُ ويقال ظِلُّهُ وظِلَالٌ وظِلَّةٌ وظِلَّةٌ وظِلُّوا لِي لِي في التنزيل العزيز أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ - وظِلُّوا كُلِّ شَيْءٍ شَخِصَهُ لِمَكَانِ سَوادِهِ وَأَظْلَلَّني الشَّيْءُ غَشِيَنِي والاسم مِنْهُ الظِّلُّ وبه فسر ثعلب قوله تعالى إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ قال معناه أَن النارِ غَشِيَتَهُمْ لَيْسَ كَظِلِّ الدُّنْيَا وَالظُّلَّةُ الغاشيةُ وَالظُّلَّةُ البُرْطُلَّةُ وفي التهذيب والمِظْلَّةُ البُرْطُلَّةُ قال وَالظُّلَّةُ والمِظْلَّةُ سِوَاهُ وَهُوَ ما يُسْتَظَلُّ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ وَالظُّلَّةُ الشَّيْءُ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الحَرِّ والبردُ وَهُوَ كَالصُّفَّةِ وَالظُّلَّةُ الصَّيْحَةُ وَالظُّلَّةُ بِالضَّمِّ كَهَيْئَةِ الصُّفَّةِ وَقُرئَ فِي ظِلِّ لِي لِي عَلَى الأَرَاكِ مُتَّكِنُونَ وفي التنزيل العزيز فَأَخَذَهُم عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ والجمع ظِلَالٌ وظِلَالٌ وَالظُّلَّةُ ما سَتَرَكَ مِنْ فَوْقٍ وَقِيلَ فِي عَذَابِ يَوْمِ .

(* قوله « وقيل في عذاب يوم إلخ » كذا في الأصل) الظُّلَّةُ قِيلَ يَوْمَ الصُّفَّةِ وَقِيلَ لَهُ يَوْمَ الظُّلَّةِ لِأَنَّ تَعَالَى بَعَثَ غَمَامَةً حَارَّةً فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَهَلَكُوا تَحْتِهَا وَكُلُّ ما أَطْبَقَ عَلَيْكَ فَهُوَ ظِلُّهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ ما أَظْلَلَّكَ الجَوْهَرِيُّ عَذَابُ يَوْمَ الظُّلَّةِ قَالُوا غَيِّمُوا تَحْتَهُ سَمُومًا وَقَوْلُهُ D لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلَالٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلَالٌ قال ابن الأعرابي هي ظِلَالٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ وَهِيَ أَرْضُ لَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ جَهَنَّمَ أَدْرَاكٌ وَأَطْباقٌ فَبَسَّاطٌ هَذِهِ ظِلَّةٌ لِمَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ هَلَامٌ - جَرَّأً حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى القَعْرِ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً كَأَنَّ زَهَّهَا الظُّلُّ لِي لِي قُلْ هِيَ كُلُّ ما أَظْلَلَّكَ وَاحِدَتُهَا ظِلَّةٌ أَرَادَ كَأَنَّهَا الجِبَالُ أَوِ السُّحُبُ قال الكُمَيْتُ فَكَيْفَ تَقُولُ العِنْدَكَ يَوْمُ

وَبَيْتُهَا إِذَا مَا عَلَّتْ مَوْجًا مِّنَ الْبَحْرِ كَالظُّلِّ لَلْ بَحْرِ أَمْوَاجُهُ لِأَنَّهَا
تُرْفَعُ فَتُظَلِّلُ السَّفِينَةَ وَمِنْ فِيهَا وَمِنْ عَذَابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ وَهِيَ سَحَابَةٌ أَظْلَلَتْهُمْ
فَلَجَّوْا إِلَى ظِلِّهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ
رَأَيْتُ كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْطَرِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلُ أَي شَيْبُهُ السَّحَابَةُ يَنْقَطِرُ مِنْهَا
السَّمْنُ وَالْعَسَلُ وَمِنْ الْبَقْرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْتَانُ أَوْ غَمَامَتَانِ وَقَوْلُهُ
وَيَذُكُ يَا عَلْقَمَةَ بْنِ مَاعِزٍ هَلْ لَكَ فِي اللَّوَاغِ الْحَرَائِزِ وَفِي اتِّبَاعِ
الظُّلِّ الْأَوَّارِزِ ؟ قِيلَ يَعْنِي بُيُوتَ السَّجْنِ وَالْمِظَلَّةَ وَالْمِظَلَّةَ بِيُوتِ
الْأَخْبِيَةِ وَقِيلَ الْمِظَلَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ كَبِيرَةٌ ذَاتُ رُواقٍ وَرَبَّمَا كَانَتْ شُقَّةً
وَشُقَّةً ثَلَاثِينَ وَرَبَّمَا كَانَتْ لَهَا كِفَاءٌ وَهُوَ مُؤَخَّرُهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَإِنَّمَا جاز
فِيهَا فَتَحَ الْمِيمَ لِأَنَّهَا تُنْقَلُ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتِ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْمِظَلَّةُ مِنَ الشَّعْرِ خَاصَّةً ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْخَيْمَةُ تَكُونُ مِنْ أَعْوَادِ تُسْقَفُ بِالثُّمَامِ فَلَا تَكُونُ الْخَيْمَةُ مِنْ ثِيَابٍ وَأَمَّا
الْمِظَلَّةُ فَمِنْ ثِيَابٍ رَوَاهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ بِيُوتِ الْأَعْرَابِ الْمِظَلَّةُ وَهِيَ
أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنْ بِيُوتِ الشَّعْرِ ثُمَّ الْوَسُوطُ نَعْتُ الْمِظَلَّةِ ثُمَّ الْخَبَاءُ وَهُوَ أَصْغَرُ بِيُوتِ
الشَّعْرِ وَالْمِظَلَّةُ بِالْكَسْرِ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعْرِ قَالَ أَلْجَائِي اللَّيْلُ
وَرِيحٌ بِلَّيَّةٍ إِلَى سَوَادِ إِبِلٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَكَنٌ تُوَقَّدُ فِي مِظَلَّةٍ وَعَرَشٌ
مُظَلَّلٌ مِنَ الظُّلِّ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْمِظَلَّةُ وَالْخَبَاءُ يَكُونُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا قَالَ
وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ مِظَلَّةٌ وَمَظْجُوءَةٌ وَمَظْجِيَّةٌ وَطَاحِيَّةٌ وَهُوَ الضَّخْمُ وَمِظَلَّةٌ
وَمِظَلَّةٌ دَوْحَةٌ .

(* قوله « ومظلة دوحه » كذا في الأصل والتهذيب) .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ عَلَّةٌ مَا عَلَّه أَوْ تَادُ وَأَخْلَّه وَعَمَدُ الْمِظَلَّةِ
أَبْرَزُوا لَصَهْرِكُمْ ظُلَّةً قَالَتْهُ جَارِيَةٌ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى
زَوْجِهَا وَجَعَلُوا يَعْتَلُّونَ بِجَمْعِ أَدْوَاتِ الْبَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتِحْثَانًا لَهُمْ وَقَوْلُ
أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ وَلَيْلٍ كَأَنَّ - أَفَانِيْنَهُ صَرَاصِرُ جُلَّالِنَ دُهُمَ
الْمِظَالِي إِِنَّمَا أَرَادَ الْمِظَالَ - فَخَفَّفَ اللَّامَ فِيمَا حَذَفَهَا وَإِمَّا أَبَدَلَهَا بِإِ
لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينَ لِأَسْمَاءِ إِذْ كَانَ يُعْتَقَدُ إِظْهَارُ التَّضْعِيفِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ ثِقَلًا وَيَنْكَسِرُ
الْأَوَّلُ مِنَ الْمُثَلِّينَ فَتَدْعُو الْكُسْرَةَ إِلَى الْإِياءِ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يُكْتَبَ الْمِظَالِي
بِالْإِياءِ وَمِثْلُهُ سَوَاءٌ مَا أَنْشَدَهُ سَيْبُوهُ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ
حَوْلًا لَا يُرَوِّعُنِي فِيهِ رَوَاعٍ مِنْ إِزْسٍ وَلَا جَانٍ وَإِبدالُ الْحَرْفِ أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِهِ
وَكُلُّ مَا أَكْنَزَكَ فَقَدْ أَظْلَلَكَ وَاسْتَظَلَّ مِنَ الشَّيْءِ وَبِهِ وَتَظَلَّلَ وَظَلَّلَ عَلَيْهِ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَالْإِظْلَالَ الدُّنُوُّ يُقَالُ أَظْلَلَكَ فَلان

أَيَّ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهَ مِنْ قُرْبِهِ وَأَطْلَاكَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَيَّ دَنَا مِنْكَ وَأَطْلَاكَ
فَلَانَ دَنَا مِنْكَ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهَ ثُمَّ قِيلَ أَطْلَاكَ أَمْرٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ خَطَبَ آخِرَ
يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَطْلَاكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ أَيَّ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا
مِنْكُمْ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهَ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَلَمَّا أَطْلَسَ قَادِمًا حَضَرَ فِي
بَيْتِي وَفِي الْحَدِيثِ الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلِّ السُّيُوفِ هُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الدُّنُورِ مِنَ الضَّرْبِ فِي
الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَعْزِلُوهُ السُّيُوفُ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ وَالظُّلُّ الْفَيْءُ
الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَيَّ شَيْءٌ كَانَ وَقِيلَ هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى
الزُّوَالِ وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الْفَيْءُ وَفِي الْحَدِيثِ سَيِّعَةٌ يُطْلَسُ هُمُ الْقَوْمُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ أَيَّ
فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ السُّلْطَانُ يُطْلَسُ الْقَوْمُ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ
النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظُّلُّ الْأَذَى حَرَّ الشَّمْسِ قَالَ وَقَدْ يُكْنَى بِالظُّلِّ عَنِ الْكَذْفِ
وَالنَّاحِيَةِ وَأَطْلَاكَ الشَّيْءُ دَنَا مِنْكَ حَتَّى أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ وَالظُّلُّ الْخِيَالُ
مِنَ الْجِنِّ وَغَيْرِهَا يُرَى وَفِي التَّهْذِيبِ شَيْءٌ مِنَ الْخِيَالِ مِنَ الْجِنِّ وَيُقَالُ لَا يُجَاوِزُ ظِلِّي
ظِلَّكَ وَمُلَاعِبَ ظِلَّهَ طَائِرٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ وَهُمَا مُلَاعِبَا ظِلِّهِمَا وَمُلَاعِبَاتُ ظِلِّهِنَّ كُلُّ هَذِهِ
فِي لُغَةٍ فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَكَرَةً أَخْرَجْتَ الظُّلَّ عَلَى الْعِدَّةِ فَقُلْتَ هُنَّ مُلَاعِبَاتُ
أَطْلَالِ هُنَّ وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوِيِّ وَأَطْلَاهُ حَتَّى أَنْالَ بِهِ كَرِيمَ
الْمَاءِ كَلَّ أَرَادَ وَأَطْلَسَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ لِأَنَّ كَذْبَهُ تَرَكَ ظِلِّي ظِلَّهُ
مَعْنَاهُ كَمَا تَرَكَ ظِلِّي ظِلَّهُ الْأَزْهَرِي وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ تَرَكَ الظُّلِّي ظِلَّهُ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الذَّافِرِ لِأَنَّ الظُّلِّي إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا وَذَلِكَ
إِذَا نَفَرَ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الظُّلِّي يَكُونُ فِي الْحَرِّ فَيَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُثْبِرُهُ
وَلَا يَعُودُ إِلَى كِنَاسِهِ فَيُقَالُ تَرَكَ الظُّلِّي ظِلَّهُ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَافِرٍ مِنْ شَيْءٍ لَا
يَعُودُ إِلَيْهِ الْأَزْهَرِي وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَتَيْتَهُ حِينَ شَدَّ الظُّلِّي ظِلَّهُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَسَ
نِصْفَ النَّهَارِ فَلَا يَدِيرُ حَاجَ مَكُونِ سَهْ وَيُقَالُ أَتَيْتَهُ حِينَ يَنْشُدُّ الظُّلِّي ظِلَّهُ أَيَّ
حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ فَيَطْلُبُ كِنَاسًا يَكُونُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَيُقَالُ انْتَعَلَتْ
الْمَطَايَا ظِلَّالَهَا إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ فِي الْقَيْظِ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا ظِلٌّ قَالَ الرَّاجِزُ قَدْ
وَرَدَتْ تَمَشُّي عَلَى ظِلَّالِهَا وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَّالِهَا وَقَالَ آخِرُ فِي مِثْلِهِ وَانْتَعَلَتْ
الظُّلِّي فَكَانَ جَوْرًا وَالظُّلِّي الْعِزُّ وَالْمَنْعَةُ وَيُقَالُ فَلَانَ فِي ظِلِّ فَلَانَ أَيَّ فِي
ذَرَاهِ وَكَذَبَهُ وَفَلَانَ يَعِيشُ فِي ظِلِّ فَلَانَ أَيَّ فِي كَذَبِهِ وَاسْتَطْلَسَ الْكَرْمُ التَّفَاتُ
نَوَامِيهِ وَأَطْلَسَ الْإِنْسَانُ يُطُونُ أَصَابِعَهُ وَهُوَ يَلِي صَدْرَ الْقَدَمِ مِنْ أَصْلِ الْإِبْهَامِ
إِلَى أَصْلِ الْخِنْصَرِ وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ بَاطِنُ الْمَنْسَمِ هَكَذَا عِبْرًا رَوَاهُ عَنْهُ بَطُونُ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْأَطْلَسَ بَطْنُ الْأُصْبَعِ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي مَنَسَمِ الْبَعِيرِ دَامِي

الأَظْلُ بِعَيْدِ الشَّأْوِ مَهْيُومٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ طَيْبِ بَيْتٍ يَقُولُ
لِلْحَمِّ رَقِيقٌ لِأَزْقٍ بِيَاطِنِ الْمَنْدَسِمِ مِنَ الْبَعِيرِ هُوَ الْمُسْتَهْطَلَّةُ وَ لَيْسَ فِي لَحْمِ الْبَعِيرِ
مُضْغَةٌ أَرْقٌ وَلَا أَنْعَمَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا دَسَمَ فِيهِ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ فِي بَابِ سُوءِ
الْمِشَارَكَةِ فِي إِهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ أَخِيهِ قَالَ أَبُو عَيْدٍ إِذَا أَرَادَ الْمَشْكُوفُ إِلَيْهِ
أَنَّهُ فِي نَحْوٍ مِمَّا فِيهِ صَاحِبُهُ الشَّكَاكِي قَالَ لَهُ إِنَّ يَدَمَ أَطْلَاكَ فَقَدْ نَقَبَ
خُفِّي يَقُولُ إِنَّهُ فِي مِثْلِ حَالِكَ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رِئَابٍ مَعْرِي دَامِيَ الْأَطْلُ قَالَ وَالْمَنْدَسِمُ
لِلْبَعِيرِ كَالطُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ وَيُقَالُ لِلدَّمِ الَّذِي فِي الْجَوْفِ مُسْتَهْطَلٌ أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ مِنْ
عَلَقِ الْجَوْفِ الَّذِي كَانَ اسْتَهْطَلٌ وَيُقَالُ اسْتَهْطَلَتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
عَلَى مُسْتَهْطَلَاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمٍ شَوْبِ كَيْفَةٍ يَكْسُو بِرَأْسِهَا لُغَامُهَا وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ كَأَنَّ زَمًا وَجَهْكَ طَلُّ مِنْ حَجَرٍ قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ الْوَقَاةَ وَقِيلَ إِنَّهُ
أَرَادَ أَنَّهُ أَسْوَدُ الْوَجْهِ غَيْرَهُ الْأَطْلُ مَا تَحْتَ مَنْدَسِمِ الْبَعِيرِ قَالَ الْعَجَّاجُ تَشْكُو
الْوَجَى مِنْ أَطْلَالٍ وَأَطْلَالٍ مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَطَهْرٍ أَمْ لَلِ إِذَا نَمَا أَطَهَرَ التَّضْعِيفُ
ضُرُورَةٌ وَاحْتِاجٌ إِلَى فَكِّ الْإِدْغَامِ كَقَوْلِ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ سَاحِبِ مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ
جَرَّ بَتٍ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنْدُوا وَالْجَمْعُ الطُّلُّ عَامِلُوا
الْوَصْفُ .

(*) قَوْلُهُ « عَامِلُوا الْوَصْفُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ عَامِلُوهُ مَعَامِلَةُ الْوَصْفِ (أَوْ
جَمْعُوهُ جَمْعًا شاذًّا) قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذَا أَسْبَقَ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ صِفَةً وَقَوْلُهُمْ فِي
الْمِثْلِ لَكِنَّ عَلَى الْأَثَلِ لَحْمٌ لَا يُطْلَلُ قَالَهُ بَيْهَقِيُّ فِي إِخْوَتِهِ الْمُقْتُولِينَ لَمَّا
قَالُوا طَلُّوا لَحْمَ جَزُورِكُمْ وَالطُّلُّ لَيْلَةُ مُسْتَهْطَلَةِ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ
الْوَادِي وَالطُّلُّ لَيْلَةُ الرَّوْضَةِ الْكَثِيرَةِ الْحَرَجَاتِ وَفِي التَّهْذِيبِ الطُّلُّ لَيْلَةُ مُسْتَهْطَلَةِ
مَاءٍ قَلِيلٍ فِي مَسِيلٍ وَنَحْوِهِ وَالْجَمْعُ الطُّلُّ وَهِيَ شَبْهُ حُفْرَةٍ فِي بَطْنِ مَسِيلِ مَاءٍ
فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ وَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا قَالَ رُوَيْبَةُ غَادِرَهُنَّ السَّيْلُ فِي طَلَّالًا .
(*) قَوْلُهُ « غَادِرَهُنَّ السَّيْلُ » صَدْرُهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ بِخَصْرَاتٍ تَنْقَعُ الْغَلَّالًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الطُّلُّ السُّفْنُ وَهِيَ الْمَطْلَلَةُ وَالطُّلُّ اسْمُ فَرَسٍ مَسْلُومَةٍ بِنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ وَطَلَّالِيَاءُ مَوْضِعٌ وَأَوْ أَعْلَمُ